

هل اباد الرب القينيين؟ تكوين 15

عدد 24 و قضاة 1 و قضاة 4

صم 15: 6

Holy\_bible\_1

السؤال

هل اباد الرب شعب القينيين؟ لان نجد انهم من الشعوب التي تكلم عنهم الرب بالابادة في سفر

التكوين 15: 19 ولكن نجد ان هذا الشعب موجود بعد دخول شعب اسرائيل أرض الموعد

## الاجابة

هناك مثال مهم وهو شعب القينيين الذي يوضح ان الرب لم يحارب للحرب ولم يكن هدفه القتل

شعب القينيين هو أحد الشعوب العشرة التي ذكرها الرب من الشعوب العشرة التي جاءت الى

الأرض التي وعد الرب ان يعطيها لنسل ابراهيم

ولكن الرب حافظ عليهم لان لهم قصة مهمة

الرب لم يقول إنه سيبيد هؤلاء الشعوب العشرة ولكن الرب قال إن خطيتهم لم تكتمل امامه وايضا

قال إنه سيعطي هذه الارض لابناء ابراهيم واسحاق ويعقوب لانه وعد بها إبراهيم قبل ان تسكنها

هذه الشعوب المهاجرة.

فالشعب القينيين كانوا من الشعوب العشرة التي قال الرب لابراهيم عندما كرر عهده انه سيملك

ارضهم لليهود رغم انهم أتوا وسكنوا بها فهو لا يرجع عن وعوده

### سفر التكوين 15

15: 18 في ذلك اليوم قطع الرب مع ابرام ميثاقا قائلا لنسلك اعطي هذه الارض من نهر مصر

الى النهر الكبير نهر الفرات

15: 19 القينيين والقنزيين والقدمونيين

15: 20 والحثيين والفرزيين والرفائيين

15: 21 والاموريين والكنعانيين والجرجاشيين واليبوسيين

الوعد هنا أن هذه الارض ستكون لنسل ابراهيم وليس الوعد هو اباداة

والرب كرر هذا أكثر من مرة

سفر التكوين 12

12: 7 وظهر الرب لابرام وقال لنسلك اعطي هذه الارض فبنى هناك مذبحا للرب الذي ظهر له

سفر التكوين 13

13: 14 وقال الرب لابرام بعد اعتزال لوط عنه ارفع عينيك وانظر من الموضع الذي انت فيه

شمالا وجنوبا وشرقا وغربا

13: 15 لان جميع الارض التي انت ترى لك اعطيها ولنسلك الى الابد

13: 16 واجعل نسلك كتراب الارض حتى إذا استطاع أحد ان يعد تراب الارض فنسلك ايضا يعد

13: 17 قم امش في الارض طولها وعرضها لاني لك اعطيها

فالوعد هو أن هذه الارض ستكون لنسل ابراهيم قبل ان يخرج من ارام النهرين وكانت هذه الأرض

خالية وكرره له رغم ان شعوب بدأت تهاجر لها.

فلهذا نعود مرة اخري لما قاله الرب

## سفر التكوين 15

15: 13 فقال لابرام اعلم يقينا ان نسلك سيكون غريبا في ارض ليست لهم و يستعبدون لهم

فيذلونهم اربع مئة سنة

15: 14 ثم الامة التي يستعبدون لها انا ادينها و بعد ذلك يخرجون باملاك جزيلة

15: 15 و اما انت فتمضي الى اباك بسلام و تدفن بشيبة سالحة

15: 16 و في الجيل الرابع يرجعون الى ههنا لان ذنب الاموريين ليس الى الان كاملا

فالرب عندما وعد هذا الوعد هو وعد بالارض ولكن الرب يعرف أن الذين سيعاقبون بشدة هم

الاموريين والاموريين أشهر الشعوب الكنعانية واشهرهم وكان البابليون من قبل سنة 2000 ق.م.

يدعون سوريا وفلسطين، أرض الأموريين.

15: 17 ثم غابت الشمس فصارت العتمة و اذا تنور دخان و مصباح نار يجوز بين تلك القطع

15: 18 في ذلك اليوم قطع الرب مع ابرام ميثاقا قائلا لنسلك اعطي هذه الارض من نهر مصر

الى النهر الكبير نهر الفرات

وكما قلت سابقا الكلام هو عن ان الارض ستكون لنسل ابراهيم ولم يقل العدد اباداة للشعوب

العشرة بل كل واحد منهم يجازى حسب خطاياهم.

15: 19 القينيين والقنزيين والقدمونيين

15: 20 والحثيين والفرزيين والرفائيين

15: 21 والاموريين والكنعانيين والجرجاشيين واليبوسيين

وكان عقابهم هو طردهم وتلفظهم الأرض أي طردهم بسبب خطاياهم وليس قتلهم، الا لم يعاند

ويرفض الطرد ويهاجم شعب إسرائيل

سفر اللاويين 18

25 فَتَنَجَسَتِ الْأَرْضُ. فَأَجْتَرِي ذَنْبَهَا مِنْهَا، فَتَقْدِفُ الْأَرْضُ سُكَّانَهَا.

26 لَكِنْ تَحْفَظُونَ أَنْتُمْ فَرَائِضِي وَأَحْكَامِي، وَلَا تَعْمَلُونَ شَيْئًا مِنْ جَمِيعِ هَذِهِ الرَّجَسَاتِ، لَا الْوَطَنِيَّ وَلَا

الْغَرِيبُ النَّازِلُ فِي وَسْطِكُمْ،

27 لِأَنَّ جَمِيعَ هَذِهِ الرَّجَسَاتِ قَدْ عَمِلَهَا أَهْلُ الْأَرْضِ الَّذِينَ قَبْلَكُمْ فَتَنَجَسَتِ الْأَرْضُ.

28 فَلَا تَقْدِفُكُمُ الْأَرْضُ بِتَنْجِيسِكُمْ إِيَّاهَا كَمَا قَدَفَتِ الشُّعُوبَ الَّتِي قَبْلَكُمْ.

واتوقف عند شئ مهم جدا وهو انهم بسبب هذه الخطايا قذفتهم الارض

فالرب بنفسه قام بدور هام في انذار لتركوا الأرض عن طريق ما فعله من الضربات في مصر

واعلام واضح ان هذه الأرض لشعب إسرائيل لكي تخرج هذه الشعوب بسلام وتترك الأرض لابناء

يعقوب لان الأرض ملك للعبرانيين وهم اتوا بعد هذا ليستولوا على ارض ليست من حقهم

سفر الخروج 15

14 يَسْمَعُ الشُّعُوبُ فَيَزْتَعِدُونَ. تَأْخُذُ الرَّعْدَةُ سُكَّانَ فِلِسْطِينَ.

قال سكان فلسطين لأنهم مهاجرين وليس أصحاب الأرض

15 حِينَئِذٍ يَنْدَهْشُ أَمْرَاءُ أَدُومَ. أَقْوِيَاءُ مُوآبَ تَأْخُذُهُمُ الرَّجْفَةُ. يَذُوبُ جَمِيعُ سُكَّانِ كَنْعَانَ.

16 تَقَعُ عَلَيْهِمُ الْهَيْبَةُ وَالرُّعْبُ. بَعْظَمَةُ ذِرَاعِكَ يَضْمُتُونَ كَالْحَجَرِ حَتَّى يَعْبُرَ شَعْبَكَ يَا رَبُّ. حَتَّى يَعْبُرَ الشَّعْبُ الَّذِي اقْتَنَيْتَهُ.

17 تَجِيءُ بِهِمْ وَتَغْرِسُهُمْ فِي جَبَلِ مِيرَاثِكَ، الْمَكَانِ الَّذِي صَنَعْتَهُ يَا رَبُّ لِسُكْنِكَ الْمَقْدِسِ الَّذِي هَيَّأْتَهُ يَدَاكَ يَا رَبُّ.

فالمكان صنعه الرب لنسل إبراهيم أصلا قبل ان ياتيه أي مهاجر بل وضع حرف **ن** العبري الذي من رموز اسم الرب

ووضح انه سيكمل طردهم

سفر الخروج 23

27 أُرْسِلْ هَيْبَتِي أَمَامَكَ، وَأَزْعِجْ جَمِيعَ الشُّعُوبِ الَّذِينَ تَأْتِي عَلَيْهِمْ، وَأَعْطِيكَ جَمِيعَ أَعْدَائِكَ مُذْبِرِينَ.

28 وَأُرْسِلْ أَمَامَكَ الزَّنَابِيرَ. فَتَطْرُدُ الْحَوِيِّينَ وَالْكَنُعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ مِنْ أَمَامِكَ.

29 لَا أَطْرُدُهُمْ مِنْ أَمَامِكَ فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ، لِئَلَّا تُصِيرَ الْأَرْضُ خَرِبَةً، فَتَكْثُرَ عَلَيْكَ وَحُوشُ الْبَرِّيَّةِ.

30 قَلِيلًا قَلِيلًا أَطْرُدُهُمْ مِنْ أَمَامِكَ إِلَى أَنْ تُثْمَرَ وَتَمْلِكَ الْأَرْضَ.

31 وَأَجْعَلْ نُحُومَكَ مِنْ بَحْرِ سُوفٍ إِلَى بَحْرِ فِلِسْطِينَ، وَمِنَ الْبَرِّيَّةِ إِلَى النَّهْرِ. فَإِنِّي أَدْفَعُ إِلَى أَيْدِيكُمْ

سُكَّانَ الْأَرْضِ، فَتَطْرُدُهُمْ مِنْ أَمَامِكَ.

32 لَا تَقْطَعْ مَعَهُمْ وَلَا مَعَ آلِهِمْ عَهْدًا.

33 لَا يَسْكُنُوا فِي أَرْضِكَ لِئَلَّا يَجْعَلَكَ تُخْطِئُ إِلَيَّ. إِذَا عَبَدْتَ آلَهُمْ فَإِنَّهُ يَكُونُ لَكَ فَخًّا.»

الرب وضح انه يطردهم تدريجيا ومن سيعاند سيحاربهم شعب إسرائيل ويطردوهم. فالرب يقول  
الأرض هي أصلا ارضك وكما عرضت سابقا هي اسمها ارض العبرانيين من قبل نزول إسرائيل  
ارض مصر

وفعلا هذا حدث ولكنهم استمروا في العناد

سفر يشوع 2

9 وَقَالَتْ لِلرَّجُلَيْنِ: «عَلِمْتُ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَعْطَاكُمْ الأَرْضَ، وَأَنَّ رُعْبَكُمْ قَدْ وَقَعَ عَلَيْنَا، وَأَنَّ جَمِيعَ سُكَّانِ  
الأَرْضِ دَابُّوا مِنْ أَجْلِكُمْ،

10 لِأَنَّنا قَدْ سَمِعْنَا كَيْفَ يَبْسُ الرَّبُّ مِياهَ بَحْرِ سُوفَ قُدَّامَكُمْ عِنْدَ خُرُوجِكُمْ مِنْ مِصْرَ، وَمَا عَمِلْتُمُوهُ  
بِمَلِكِي الأَمُورِيِّينَ الَّذِينِ فِي عَبْرِ الأَرْدُنِّ: سِيحُونَ وَعُوجَ، الَّذِينِ حَرَمْتُمُوهُمَا.

11 سَمِعْنَا فَدَابَّتْ قُلُوبُنَا وَلَمْ تَبْقَ بَعْدُ رُوحٌ فِي إِنْسانٍ بِسَبَبِكُمْ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ هُوَ اللهُ فِي السَّمَاءِ  
مِنْ فَوْقِ وَعَلَى الأَرْضِ مِنْ تَحْتِ.

24 وَقَالَ لِيَشُوعَ: «إِنَّ الرَّبَّ قَدْ دَفَعَ بِيَدِنَا الأَرْضَ كُلَّهَا، وَقَدْ دَابَ كُلُّ سُكَّانِ الأَرْضِ بِسَبَبِنَا.»

سفر يشوع 5: 1

وَعِنْدَمَا سَمِعَ جَمِيعُ مُلُوكِ الْأُمُورِيِّينَ الَّذِينَ فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ غَرْبًا، وَجَمِيعُ مُلُوكِ الْكَنْعَانِيِّينَ  
الَّذِينَ عَلَى الْبَحْرِ، أَنَّ الرَّبَّ قَدْ يَبَسَ مِياهَ الْأُرْدُنِّ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَتَّى عَبْرْنَا، ذَابَتْ  
قُلُوبُهُمْ وَلَمْ تَبْقَ فِيهِمْ رُوحٌ بَعْدُ مِنْ جَرَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

ثم طرد هذه الشعوب بالطبيعة مثل الزنابير ووحوش الأرض

سفر الخروج 23: 28

وَأَرْسَلْتُ أَمَامَكَ الزَّنَابِيرَ. فَتَطْرُدُ الْحَوِيِّينَ وَالْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ مِنْ أَمَامِكَ.

سفر يشوع 24: 12

وَأَرْسَلْتُ قُدَّامَكُمْ الزَّنَابِيرَ وَطَرَدْتُهُمْ مِنْ أَمَامِكُمْ، أَيَّ مَلِكِي الْأُمُورِيِّينَ، لَا بِسَيْفِكَ وَلَا بِقَوْسِكَ.

ومن سيستمر يعاند سيفنى

واثناء كل هذا كان باب التوبة مفتوح لمن يتوب. فالذي تاب مثل رحاب واسرتها والقينيين وشعب

جبعون تمتعوا بالعشرة مع الرب والبقاء في الأرض في حالة أفضل بل بحماية الرب لهم من

الشعوب الأخرى الشريرة. ومن رفض التوبة طرد من الأرض وانقلبت الطبيعة والحيوانات عليه لكي

يخرج من الأرض التي ليست ملكه ومن أصر على البقاء وعاند وهاجم شعب إسرائيل واعتدى

عليهم قتل.

سفر التثنية 7



19 التجارب العظيمة التي أبصرتها عيناك، والآيات والعجائب واليد الشديدة والذراع الرفيعة التي

بها أخرجك الرب إلهك. هكذا يفعل الرب إلهك بجميع الشعوب التي أنت خائف من وجهها

20 والزنابير أيضا يرسلها الرب إلهك عليهم حتى **يفنى** الباقون والمخنفون من أمامك

21 لا ترهب وجوههم، لأن الرب إلهك في وسطك إله عظيم ومخوف

22 ولكن الرب إلهك يطرد هؤلاء الشعوب من أمامك قليلا قليلا. لا تستطيع أن تفنيهم سريعا، لئلا

تكثر عليك وحوش البرية

23 ويدفعهم الرب إلهك أمامك ويوقع بهم اضطرابا عظيما حتى يفنوا

24 ويدفع ملوكهم إلى يدك، فتمحو اسمهم من تحت السماء. لا يقف إنسان في وجهك حتى

تفنيهم

فألمح وضع انه بعد انذارهم كثيرا بطرق متعددة ورفضهم وبعد اكتمال زمن خطيتهم هو سيطرد

الشعوب بنفسه بسماعهم الضربات، ومن رفض سيسمح الرب للطبيعة ان تطرده بكوارت طبيعية

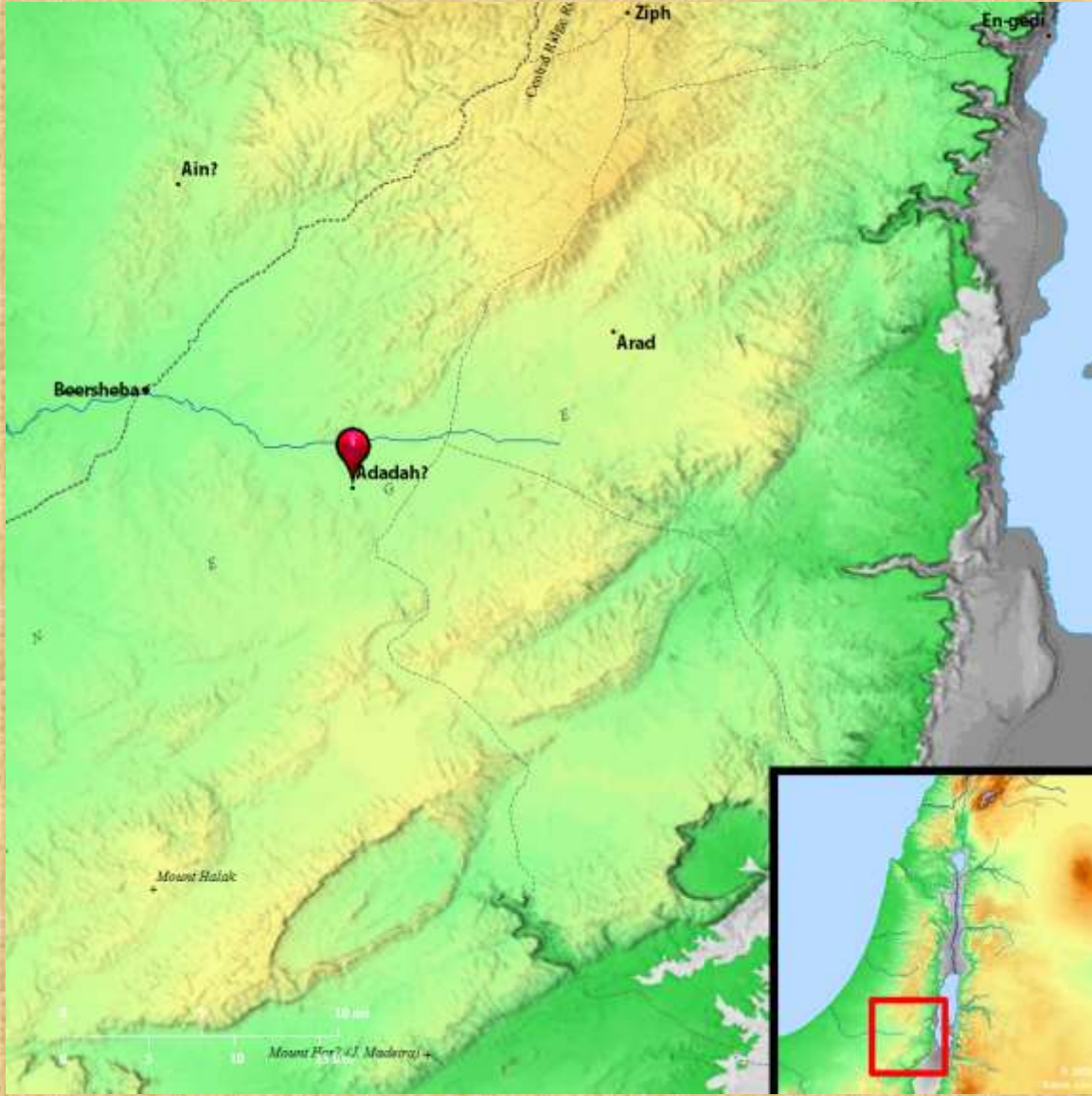
والوحوش والزنابير وغيرها فقط نسبة قليلة الذين سيستمروا يعاندون ويعتدوا على شعب إسرائيل

يسمح به لشعب اسرائيل ان يقاتلوهم

والذي تاب قبله الرب وكافؤه بسخاء ودافع عنه.

واعود مرة أخرى للقينيين

فالقينيين بالفعل عاشوا وسط شعب اسرائيل فكانت ارضهم جنوب بيت لحم



ولكن واضح انهم سكنوا مع سبط هوذا لان الرب لم يعاقبهم لأنهم صنعوا معروفا لشعب اسرائيل

وقت خروجه فعفى الرب عنهم والدليل

سفر صموئيل الاول 15

15: 6 وقال شاول للقينيين اذهبوا حيدوا انزلوا من وسط العمالقة لئلا اهلككم معهم وأنتم قد فعلتم

معروفا مع جميع بني اسرائيل عند صعودهم من مصر فحاد القيني من وسط عماليق

فألرب لا ينسى الاحسان ايضا ولهذا منع شعب اسرائيل من اهلاك القينيين مع عماليق.

والسبب الثاني أن حمى موسى هو قيني فيثرون كاهن مديان هو قيني والقينيين اتبعوا اسرائيل

#### سفر القضاة 1

1: 16 وبنو القيني حمى موسى صعودوا من مدينة النخل مع بني يهوذا الى بركة يهوذا التي في

جنوبي عراد وذهبوا وسكنوا مع الشعب

وايضا كانوا ضد اعداء اسرائيل في زمن القضاة

#### سفر القضاة 4

4: 17 واما سيسرا فهرب على رجليه الى خيمة ياعيل امراة حابر القيني لانه كان صلح بين

يابين ملك حاصور وبيت حابر القيني

4: 18 فخرجت ياعيل لاستقبال سيسرا وقالت له مل يا سيدي مل الي لا تخف فمال اليها الى

الخيمة وغطته بالحاف

4: 19 فقال لها اسقيني قليل ماء لاني قد عطشت ففتحت وطب اللبن واسقته ثم غطته

4: 20 فقال لها قفي بباب الخيمة ويكون إذا جاء أحد وسالك انا رجل إنك تقولين لا

4: 21 فأخذت ياغيل امرأة حابر وتد الخيمة وجعلت الميتدة في يدها وقارت اليه وضربت الودد في صدغه فنفذ الى الارض وهو متثقل في النوم ومتعب فمات

4: 22 وإذا بباراق يطارد سيسرا فخرجت ياغيل لاستقباله وقالت له تعال فاريك الرجل الذي انت طالبه فجاء اليها وإذا سيسرا ساقط ميتا والودد في صدغه

بل واضح انهم قرروا أن ينضموا لسبط يهوذا وأصبحوا بعضهم يحصوا مع سبط يهوذا

سفر اخبار الايام الاول 2

2: 55 وعشائر الكتبة سكان يعبيص ترعاتيم وشمعاتيم وسوكاتيم هو القينيون الخارجون من حمة ابي بيت راكاب

ولكن تنبأ عليهم بلعام انهم سيعيشوا في سلام حتى يدمرهم اشور

سفر العدد 24

24: 21 ثم رأى القيني فنطق بمثله وقال ليكن مسكنك متينا وعشك موضوعا في صخرة

24: 22 لكن يكون قايين للدمار حتى متى يستاسرك اشور

24: 23 ثم نطق بمثله وقال اه من يعيش حين يفعل ذلك

وكانوا بدوا يفضلون في الغالب حياة البداوة على حياة الحضر ومنهم الركابيون الذين أصرّوا على سكن الخيم حتى في عصر الملكية المتأخر (ار 35: 6-10) محتفظين بوصية أبيهم.

فهذا الامر يوضح لنا ان الرب لا يحكم على الشعوب بالعقاب بدون هدف ولكن الرب يحاسب بعدل فيكافئ الجيد ويعاقب الخاطئ فالاموريين والعماليق وغيرهم من الشعوب الكنعانية الذين لم يتوبوا بل زادوا في شرهم وعثرتهم لشعب الرب وبقية الشعوب طردهم الرب ومن عاند واعتدى على شعب إسرائيل عاقبهم الرب كما يستحقوا وشعوب اخرى مثل القينيين وجبعون واسرة راحاب وغيرهم أحسنوا في تصرفاتهم واتبعوا الرب رغم أن الأرض ليست حقهم ولكن الرب لم يعاقبهم ولم يطردهم بل كافئهم وقواهم وحماهم بشعب اسرائيل.

وهذا المثال هو امر مهم يوضح ان الرب ليس إله يحب الحرب وسفك الدماء ولكنه عادل ويجازي كل واحد وكل شعب حسب اعماله. ومن يتوب يسامحه ويكافئه

## والمجد لله دائما